صوت البحرين

Voice of Bahrain
PO Box 65799، London NW2 9PL
Email: info@vob.org،
Web Site: www.vob.org

العدد 436، مايو 2019، رمضان 1440 هـ

نشرة شهرية تصدرها حركة أحرار البحرين الإسلامية

الاعدامات الجماعية تؤكد ضرورة التغيير السياسي في الجزيرة العربية

سبعة وثلاثون رجلا وشابا ويافعا من ابناء الجزيرة العربية قطعت رؤوسهم كالاضاحي في وقت اعتقد البعض ان السياف السعودي قد افتضح امره قبل ستة شهور وانه سيتوقف عن الافاعيل التي يمارسها بحق الابرياء. ما أبسط الطيبين من ابناء امتنا الذين اعتقدوا ان تقطيع جثة جمال خاشقجي بالمنشار الكهربائي قد وضع حدا لبطش ولي العهد السعودي الشاب الذي رآى لعاب حكام الغرب يسيل طمعا في ما استحوذ عليه من مال الامة. ما أطيب قلوب الكثيرين الذين صدّقوا تظاهر الغرب باهتمامه بالقضية سببا لوقف الاضطهاد الذي يمارسه جلادو الجزيرة العربية بحق ابنائها. وهو الاضطهاد الذي دفعهم في الثاني من يناير 2016 لاعدام الشهيد الشيخ نمر باقر النمر. يومها لاذ "العالم الحرب" بالصمت ازاء تلك الجريمة الشنيعة التي هزت ضمائر اهلنا في شرق الجزيرة العربية والبحرين. كان ذلك الطود الشامخ صوتا للمظلومين الذين خرجوا بالآلاف في شوارع البحرين مطالبين بالتغيير. لقد تحولت ثورة شعبنا الى هاجس يرعب الظالمين والطغاة، فلم يعد المشاركون فيها هم المستهدفين فحسب، بل كل من روج لها او تعاطف معها او دعمها بالكلمة او المال. فاعتبر طغاة التحالف الشرير المناهض لثورات الشعوب، كلماتها وشعاراتها "ارهابا" يحكم من يتفوه بشيء منها بالاعدام او السجن او الابعاد. لقد كان حقد الديكتاتوريين على ثورة الشعوب اعمق مما يتصوره العقل. فالهتافات التي هزت ارض ميدان اللؤلؤة لم تبارح آذان الظالمين الذين ولغوا في دماء العرب والمسلمين عقودا. وبعد ان استطاعوا احتواء انتفاضات الشعوب بقيت ثورة البحرين وحدها التي تجلجل اصداؤها في مسمع الزمن، فتمردت على الزمان والمكان بكل جدارة وتواصلت على مدى ثمانية اعوام برغم القمع والاضطهاد والانتقام.

سيسجل التاريخ ان الثالث والعشرين من ابريل 2019 كان واحدا من ايام الله، فقد صعدت فيه ارواح ثلة طاهرة من البشر الى ربها بعد ان حزب سيافو البيت السعودي رقاب اصحابها. بدا العالم غير آبه بما حدث، فكأن هؤلاء الضحايا بلا قيمة او شأن او انسانية، والله سبحانه وتعالى يقول: ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم، وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا أليما". استيقظ ابناء الجزيرة العربية على صيحات التكبير والتهليل تنطلق من اوداج الشهداء السبعة والثلاثين، لتدك قلاع الظلم والكفر والاستبداد والديكتاتورية ولتحرك اجساد النائمين على انغام مأساة كبيرة حصدت ارواح ثلة من خيرة البشر.كانت الاصوات مرعبة، فهي تنبعث من جوف تزدحم فيه الآهات والافكار ويتصل اهلها بخالق السماوات والارضين يطلبون منه الفرج العاجل لتخليصهم من براثن طغاة العصر. في الزمن الرديء تحول صعاليك الجزيرة العربية الى "ملوك" يتصرفون في عباد الله بالفحشاء والمنكر ويؤكدون توحشهم بلا حدود. يعرف طغاة آل سعود ان النفر الذين قطعوا رقابهم كانوا من خيرة الشباب والعلماء، وانهم انما رفعوا لواء الاصلاح بدون ان يمارسوا شيئا من الفساد الذي يمارسه الارهابيون المتخرجون من جامعات التكفير والارهاب السعودية. ولذلك عجلوا بضرب رقاب الضحايا بدون توقف او تأمل اوتردد. انها الروح الشيطانية التي ترى في فناء الجنس البشري شرطا لبقاء عروشهم المنهارة. لقد تقمص الخليفيون الروح الاموية التي تمردت على سبط رسول الله ومزقت احشاءهم في كربلاءبدون رحمة او رأفة.

لقد كان يوما مزدحما بالآهات والنفثات، ومصدر امل للمظلومين والمستضعفين، وعنوان نصر مؤزر للامة التي بقيت حتى الآن خارج الزمن، في ظل حكم الاستبداد والظلم والارهاب. السعوديون كانوا قد اتخذوا، مع الاماراتيين والاسرائيليين، قرار تصفية الوجود الاسلامي في كافة البلدان العربية، حتى التي انتصرت شعوبها على الاستبداد والظلم.

البقية على صفحة 8

* ارتكبت السلطات السعودية في 23 ابريل مجزرة رهيبة حين نفذت حكم الاعدام في 37 مواطنا من المنطقة الشرقية. ومن بينهم 11 رجلاً اتهموا ظلما بالتجسس لصالح إيران، وحُكم عليهم بالإعدام بعد محاكمة بالغة الجور. وأعدم ما لا يقل عن 14 آخرين اتهموا جورا بجرائم لانهم تتعلق شاركوا في المظاهرات المناهضة للحكومة في المنطقة الشرقية بين 2011 و2012. وقد قالوا للمحكمة أنهم تعرضوا للتعذيب أو غيره من ضروب المعاملة السيئة أثناء استجوابهم من أجل انتزاع "اعترافات" منهم. ومن بين الذين أُعدموا عبد الكريم الحواج – وهو شاب شيعي قُبض عليه وعمره 16 عاماً، وادين لمشاركته في احتجاجات مناهضة للحكومة. وقد شجبت المنظمات الحقوقية الدولية تلك الجريمة ومنها منظمة العفو الدولية وهيومن رايتس ووج كما شجبت المفوضة السامية لحقوق الانسان التابعة للامم المتحدة تلك الجريمة.

* القناة (13) الصهيونية يوم الأربعاء 17 أبريل مشاركة وفد صهيوني في مؤتمر ريادة الأعمال الذي عقد في عاصمة البحرين في 15 ابريل. وقد نشر المدير التنفيذي للشركة "الإسرائيلية" Gulf Red Medمقاطع صور وفيديو وهو يتجول في المنامة. وعبر ايمي ماروم عن سعادته البالغة برفقة صهيوني آخر هو يار فايق. وكتب المراسل في هيئة البث "الإسرائيلي" شمعون آران في حسابه على تويتر مؤكدا مشاركة وفد من رجال الأعمال الصهاينة في مؤتمر ريادة الأعمال إلى جانب مسؤولين صهاينة. كما غرد باراك رافد من القناة (13) مؤكدا على الخبر في سلسلة من التغريدات. هذه التأكيدات تتناقض مع تصريحات العصابة الخليفية التي تحتل البحرين والتي تنفي فيها سياسة التطبيع مع الاسرائيليين.

* في منتصف ابريل اعتقلت السلطات الخليفية شخصيتين بارزتين من تيار الإخوان في البحرين بتهم تتعلق بحرية التعبير. فقد اعتقل الكاتب في صحيفة أخبار الخليج (الحكومية) إبراهيم الشيخ بسبب مقال نشرته الجريدة عن التضليل الإعلامي في شؤون العدوان على اليمن. وتلاه النائب السابق محمد خالد الذي اعتقلته أجهزة الأمن الخليفي يوم أمس (الثلاثاء ١٦ أبريل) بنفس التهمة التي وجهت للكاتب إبراهيم الشيخ. وفي الأسبوع الماضي رحلت السلطات الخليفية الاستاذ الجامعي المصري والقيادي في الإخوان علي عبد الرحمن إلى مصر، رغم دخوله البحرين بوثيقة سفر كندية كونه لاجئا سياسيا هناك.

* فجأة قرر طاغية البحرين وقف قرارات سابقة بسحب جنسية مئات البحرانيين الاصليين. ولم تشمل القائمة أسماء نشطاء وشخصيات معارضة كبيرة. وحاكمت السلطات مئات النشطاء في محاكمات جماعية وحظرت جماعات المعارضة الرئيسية وسحبت الجنسية من حوالي ألف مواطن. وأصدرت وارة الداخلية الخليفية في27 ابريل قائمة تضم 551 اسما أعيدت لهم الجنسية وفقا لمرسوم اصدره الديكتاتور.ولم تضم القائمة الشخصيات البارزة مثل آية الله الشيخ عيسى قاسم وكل الشخصيات المعارضة البارزة في البلاد والنشطاء الحقوقيين المعتقلين او المنفيين.

نبيل رجب كان حاضرا في قمة تونس

من الوقفة الاحتجاجية التي نظمهتها مكونات المجتمع المدني مساندة لسجناء الرأي وضحايا انتهاكات حقوق الانسان الذين تجاهلتهم أجندات القمة العربية. سجين الرأي نبيل رجب غائب عن القمة العربية، حاضر في قمة حقوق الانسان. كان ذلك في الاول من ابريل خلال القمة العربية في تونس.

اطلقوا سراح عبد الهادي الخواجة

في يوم الخميس 18 ابريل دعت منظمة "فرونت لاين ديفندرز" ومقرها في دبلن، لاعتصام امام وكر الفساد الخليفي في لندن (السفارة). الاعتصام كان تضامنا مع الاستاذ عبد الهادي الخواجة الذي انهى ثمانية اعوام وراء القضبان في السجون الخليفية. وشارك عدد من الناشطين بالاضافة لاعضاء المنظمة المذكورة في هذه الوقفة التي يقدرها الشعب وتؤكد التضامن الدولي معه.

في 9 ابريل نظمت وقفة تضامنية مع السيدة هاجر منصور وابنها نزار بمناسبة مرور ثلاث سنوات على اعتقالهما. دعت منظمة انديكس او سنسرشب للوقفة وشارك فيها عدد من النشطاء.

احتجاج ضد اقامة فورمولا الدم في البحرين

اعتصم نشطاء بحرانيون اليوم (الجمعة ٢٩ مارس) أمام مبنى إدارة سباقات الفورمولا ١ في العاصمة البريطانية لندن. وطالب المعتصمون إدار السباق بالعمل من أجل إطلاق سراح نجاح يوسف التي اعتقلت بسبب انتقادات كتبتها ضد الفورمولا١ في حسابها على الفيسبوك في العام ٢٠١٧. وأطلق المعتصمون هتافات ضد إقام السباق في البحرين من بينها " أوقفوا سباقكم على دمائنا ".

صرخة ضد اعدام 37 من المنطقة الشرقية

في 25 ابريل حتشد عشرات النشطاء وشخصيات سياسية ودينية أمام السفارة السعودية في لندن تنديدا بإعدام 37 مواطنا من المنطقة الشرقية في 24 ابريل. وأطلق المحتجون هتافات ضد آل سعود الذين سفكوا دماء الأبرياء في الجزيرة العربية.
وتخلل الإعتصام خطابات لعدد من الشخصيات الدينية والسياسية. وأشار المتحدثون إلى مسؤولية آل سعود في نشر التطرف والتكفير والإرهاب في ربوع العالم. وطالب المتحدثون بوقف تسليح السعودية التي تفتك بشعب اليمن، وتقتل أبناء الجزيرة العربية لمطالبتهم بالحقوق.
وغطت وسائل إعلام عديدة الوقفة الإحتجاجية الأولى بعد المذبحة السعودية المتوحشة.

في 9 ابريل بدأت محكمة بريطانية النظر في استئناف منظمة "الحملة ضد تجارة الاسلحة" بخصوص بيع بريطانيا اسلحة للسعودية. وكانت المحكمة قد رفضت اعتراض المنظمة على تزويد السعودية بالسلاح في حربها ضد اليمن. ووقف نشطاء خارج المحكمة لدعم المنظمة المذكورة

البحرين: الحكم بسجن 138 معارض وتجريدهم من جنسيتهم

في أحدث محاكمة جماعية بالبحرين قضت المحكمة الكبرى الجنائية بسجن أكثر من مئة معارض بتهم الإرهاب وإسقاط الجنسية عنهم. وذكرت النيابة أنهم انخرطوا في مخطط للحرس الثوري الإيراني فيما أدانت منظمات حقوقية تلك الأحكام.

أعلن المستشار أحمد الحمادي، رئيس نيابة الجرائم "الإرهابية" في البحرين أن المحكمة الكبرى الجنائية الرابعة حكمت اليوم الثلاثاء (16 أبريل/ نيسان 2019) على 139 بحرانياً بالسجن من ثلاث سنوات إلى السجن مدى الحياة وجردتهم من جنسيتهم، لإدانتهم "بتأسيس والانضمام إلى جماعة إرهابية". وقال المحامي العام في بيان إن التهم الموجهة للمتهمين تشمل "الانضمام إلى جماعة "إرهابية" وإحداث تفجير والشروع في القتل والتدرب على استعمال الأسلحة والمتفجرات وحيازة الأسلحة النارية بغير ترخيص". وذكر البيان أن المتهمين أسسوا خلية لها صلة بالحرس الثوري الإيراني أطلقوا عليها مسمى "حزب الله البحراني"، شبيه بحزب الله اللبناني؛ بهدف تنفيذ هجمات داخل البلاد، مشيراً إلى أنه من حق المتهمين الطعن على الحكم. والمدانون وهم من الشيعة وفق مصدر قضائي، هم من بين 169 شخصاً حوكموا في هذه القضية، وهذه هي أكبر مجموعة تدان وتجرد من جنسيتها خلال محاكمة واحدة منذ بدء الملاحقات القضائية ضد معارضين شيعة بعد احتجاجات 2011، وفق المعهد البحراني للحقوق والديموقراطية.

وحكم على 69 منهم بالسجن مدى الحياة، و39 بالسجن عشر سنوات. أما الباقون فحكم عليهم بالسجن بين سبع وثلاث سنوات. ومن بينهم واحد فقط لم يتم تجريده من جنسيته البحرانية. وبرئ ثلاثون من المتهمين في هذه المحاكمة التي أدانتها منظمة العفو الدولية.

تنديد بالمحاكمة الجماعية

وقال محامي دفاع إن 60 من المتهمين صدرت ضدهم أحكام غيابية. وانتقد معهد البحرين للحقوق والديمقراطية الذي يتخذ من بريطانيا مقرا له المحاكمة ووصفها بأنها "مجحفة بشدة" وأضاف أن البحرين تستخدم إسقاط الجنسية "كأداة قمع". وقال المعهد في بيان إنه بعد الحكم الصادر اليوم يرتفع عدد المواطنين الذين تم إسقاط الجنسية عنهم إلى 990 شخصا منهم 180 العام الحالي.

وتنفي الحكومة البحرانية استهداف المعارضة السياسية الشيعية عن عمد وتقول إنها تتحرك لحماية الأمن القومي للبحرين فقط. وقد حاكمت مئات المحتجين في محاكمات جماعية وحظرت جماعات معارضة رئيسية. وتم سجن غالبية رموز المعارضة والناشطين المدافعين عن الحقوق أو فروا إلى الخارج، منذ قمع احتجاجات 2011.

بيان سماحة الشيخ عيسى قاسم حول التطبيع الخليفي مع الصهاينة

بسم الله الرحمن الرحيم

استضافة على حساب الأمة والمقدسات

التَّرحيبُ بمشاركة الصهاينة في المؤتمر العالميّ لريادة الأعمال الذي سيقام في البحرين خطوةٌ شجاعةٌ لا على الطريق المشرّف، وإنّما على طريق الذّل والاستسلام، طريق الوقاحة والصَّغار، وما أكثر الخطوات على هذا الطريق!! التطبيع والخطوات المتسارعة على طريقه إرضاءً للعدوّ الاسرائيلي سحقٌ لإرادة الأمَّة وإسلامها، ولإرادة الشعب والوطن، ورعايةٌ لإرادة اسرائيل.

هذا الترحيبُ -وما في سياقه من خطوات ذليلةٍ تقرُّبًا للعدوّ الاسرائيلي- في حكم الإعلانِ الصرّيح عن التنازل عن قضيّةِ المقدَّسات وحرمات الأمَّة، بل هو تأييدٌ ودعمٌ وتقويةٌ لأعدى أعدائها.

إنَّه تخندقٌ فاضحٌ فاجرٌ مع هذا العدوّ في استهدافه لأرضنا ومقدساتنا وهويتنا.

إنَّه مواجهةٌ مكشوفةٌ مع الأمَّة، ومعركةٌ عنيفةٌ ضد وجودها.

هل أخذ معسكر التطبيع على نفسه ألّا يألو جهدًا في تحقيق الهزيمة لهذه الأمَّة في عملٍ عدوانيّ مشترك على أرضها ومقدَّساتها ووجودها كلِّه؟!! وهل لا يدرك هذا المعسكر أنَّ التطبيع مع العدوّ بما يمدُّه به من مزيدٍ من عوامل القوّة والنفوذ والتغلغل في أوساط الأمَّة، وبما يمكِّنه من تنفيذ مؤامراته في صفوفها، وإحكام القبضة على سياستها، وبما يعطيه من تفرّغ أكثر وتوظيف بصورة أوسع لإمكاناته المنتعشة في ظلّ التطبيع وذلك في ضرب الأمَّة واجهاض نهضتها.. ألا يدرك معسكر التطبيع أنَّ تطبيعه مع العدوّ له نتيجة كارثيّة ضخمة على الأمَّة، وحدتها ووجودها وكلّ مقدَّس فيها، وأنَّه يحقق حُلم اسرائيل في السيطرة التامَّة على الأرض، والقرار، والحاضر والمستقبل لهذه الأمة؟!! إلى أين يصل ضمير الأنظمة الحاكمة للأمَّة إذ لا خشية من الله، ولا حيا ء من المؤمنين ولا شيء من الوفاء بالأمانة؟!!

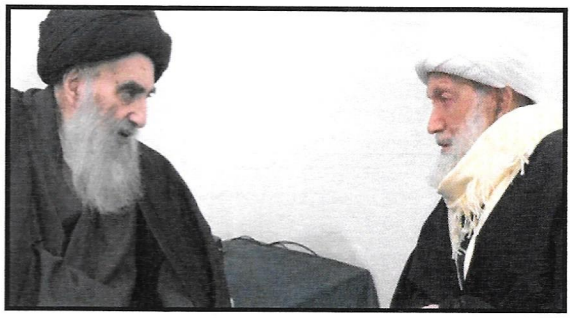

عيسى أحمد قاسم

الثلاثاء ٢ ابريل ٢٠١٩م

مراجعة لرويترز

شخصيات معارضة كبيرة ليست بين من أعيدت لهم الجنسية

دبي (رويترز) - أوضحت مراجعة أجرتها رويترز لقوائم ضمت مئات الأشخاص أعادت لهم البحرين الجنسية أن نشطاء وشخصيات معارضة كبيرة ليسوا مدرجين في تلك القوائم.

وأعادت السلطات الجنسية لهؤلاء بموجب عفو أعلنت عنه المملكة في الآونة الأخيرة.

وكانت البحرين، التي تستضيف الأسطول الأمريكي في المنطقة، الدولة الخليجية الوحيدة التي شهدت اضطرابات عام 2011 ضمن احتجاجات ''الربيع العربي'' ولكن قمعتها بمساعدة السعودية.

والبحرين بها أغلبية شيعية إلا أن الأسرة الحاكمة سنية. وتشهد بين الحين والآخر اشتباكات بين محتجين وقوات الأمن التي تم استهدافها بعدة هجمات بقنابل. وتنفي الحكومة قمع المعارضة وتقول إنها تحمي الأمن القومي من جماعات تصفها بالإرهابية وتشير إلى إنها مدعومة من إيران.

ومنذ الاحتجاجات، حاكمت السلطات مئات النشطاء في محاكمات جماعية وحظرت جماعات المعارضة الرئيسية وسحبت الجنسية من حوالي ألف مواطن.

وأصدرت وارة الداخلية البحرانية يوم السبت قائمة تضم 551 اسما أعيدت لهم الجنسية وفقا لمرسوم أصدره الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ملك البحرين، والذي قال متحدث باسم الحكومة إن القرار يهدف إلى منحهم ''الفرصة لتصويب سلوكهم''

وأضاف المتحدث أن الحكومة بدأت عملية إعادة الجنسية لمن وردت أسماؤهم في القائمة مضيفا أن ''قرارات المحكمة بسحب الجنسية تُتخذ لضمان أمن وسلامة البحرين''.

وقال نشطاء لرويترز إن من وردت أسماؤهم في القائمة من عائلات شيعية أساسا إلا ان الشخصيات البارزة مثل عيسى قاسم الزعيم الروحي للأغلبية الشيعية في المملكة، ليست بالقائمة.

ومعظم الشخصيات المعارضة البارزة في البلاد والنشطاء الحقوقيون مسجونون أو فروا من البلاد.

وقال معهد البحرين للحقوق والديمقراطية ومقره بريطانيا إن البحرين جردت 990 شخصا على الأقل من الجنسية منذ عام 2012.

وقال سيد أحمد الوداعي مدير معهد البحرين للحقوق والديمقراطية لرويترز يوم الأحد ''منذ التعديلات التي جرت على قانون مكافحة الإرهاب عام 2014، زاد سحب الجنسية بشكل كبير، وفي كثير من الأحيان ما يستهدف ذلك الصحفيين، والمدافعين عن حقوق الإنسان ومنتقدي الحكومة''.

والوداعي ناشط بارز سحبت السلطات منه الجنسية عام 2015.

وتحدثت رويترز مع شخص واحد على القائمة الصادرة يوم السبت والذي كان مسجونا من قبل بتهمة الانتماء لجماعة إرهابية وحيازة أسلحة والذي طلب عدم نشر اسمه لدواع أمنية. وتم الاتصال بعائلته يوم الثلاثاء وطُلب منها استرداد جواز سفره الذي كانت السلطات قد صادرته. إلا أن جواز السفر مدته منتهية وفي انتظار موافقة الحكومة على تجديده.

ندوة بالكونجرس الامريكي حول العدوان السعودي على اليمن

البحرين اليوم-واشنطن
أقامت منظمة أمريكيون من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان في البحرين (ADHRB)ندوة في مجلس الكونغرس الأمريكي يوم أمس (الأربعاء 10 أبريل) عن العدوان السعودي على اليمن.
وشارك في الندوة الباحث في شؤون الخليج وقضايا الإرهاب علي الأحمد، وعن منظمة العفو الدولية فيليب ناسيف، إلى جانب متحدثين عن المنظمة ضمنهم الناشط اليمني البارز محمد الوزير. وطالب المشاركون في الندوة الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا بوقف دعمها الغير مبرر للسعودية والإمارات.
وأشار الناشط اليمني البارز محمد الوزير إلى أن أساس العدوان جاء بشكل باطل، فهو لم يحصل على تفويض من الأمم المتحدة، بل شنت الحرب بقرار سعودي ومشاركة عربية، ومباركة غربية.
وقال الوزير بأن شعب اليمن "رغب بمزيد من الحرية وحقوق الإنسان، وجاءت الحرب لتعطل النسيج الإجتماعي وتقوم بالإنتهاكات الجسيمة".
من جانبه فقد أشار الخبير في قضايا الخليج والإرهاب علي الأحمد إلى أهداف العدوان السعودي على اليمن، مؤكدا أن "الغارات الجوية التي تقصفها السعودية، تعد غزوا لليمن، ويستهدف إحداث الصراعات داخله، من أجل إضعاف ذلك البلد". واستعرض الأحمد تاريخ التدخل السعودي في اليمن، والذي كان يحرص على أن تكون اليمن بلد مكسور وضعيف. ورأى الأحمد أن هجمات التحالف السعودي الإماراتي على المدنيين مقصودة، وكذلك استهداف المعالم التاريخية والتراث الثقافي.

واستعرض فيليب ناسيف من منظمة العفو الدولية أرقاما مهولة عن بعض إحصاءات العدوان السعودي الإماراتي على اليمن. وكشف ناسيف عن "تنفيذ 19161 غارة جوية على اليمن، ما يعادل 14 غارة يومية". وقال ناسيف أن " 38% من الغارات وجهت ضد المناطق المدنية وقتلت الأطفال والنساء". وأضاف بأن الإحصائية أظهرت استشهاد وجرح 17000 يمنيا. وقال مدير منظمة العفو الدولية بأن العدوان السعودي والإماراتي استخدم أسلحة أمريكية الصنع في الحرب، مشددا على أن مجلس الكونغرس الأمريكي عليه أن يبذل الجهد من أجل وقف الدعم الأمريكي للسعودية لإنهاء الحرب.
وسلطت لورا نيماير من (ADHRB)الضوء على أوضاع حقوق الإنسان داخل دول العدوان على اليمن، وتركزت مداخلتها على الإمارات والسعودية والبحرين. وقالت نيماير بأن من يطلع على الإنتهاكات في داخل تلك الدول، لا يستغرب جرائم العدوان على اليمن. وتوقفت أثناء مداخلتها عند نماذج من الإنتهاكات التي تستهدف المدافعين السلميين عن حقوق الإنسان. ومن القضايا التي استعرضتها كانت اعتقال الرمز الحقوقي نبيل رجب والحكم عليه بالسجن 5 سنوات لمجرد انتقاده للحرب، وكشفه عن التعذيب في سجن جو سيء الصيت.
وأجمع المشاركون في الندوة على أن الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا شركاء في الجرائم بسبب دعمهم وتسليحهم لدول العدوان، وأكد المتحدثون على تضامنهم الكامل مع محنة الشعب اليمني، وبذل كل الجهود المتاحة من أجل مناصرتهم.

منظمة سلام: جريمة التحرش الجنسي بالمعتقلين – الجريمة الممنهجة التي ترتكبها الأجهزة الأمنية

بيروت – 25 أبريل 2019 – طالب تقرير صادر اليوم عن منظمة سلام للديمقراطية وحقوق الإنسان (Salam DHR)البحرين باتخاذ إجراءات فورية لوقف ممارسة التعذيب الممنهج ذات الطابع الجنسي ومحاسبة المتهمين بارتكابها.
"بصفتها عضوًا في مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة ، يجب على الحكومة البحرانية العمل الآن إنهاء الممارسة الممنهجة في التعذيب الجنسي للمعتقلين. في هذا الصدد قال المستشار القانوني ومدير مكتب منظمة سلام في لبنان إبراهيم سرحان: "على الرغم من وجود القوانين التي تحظر هذه الجريمة، فقد فشلت الإجراءات المحلية في إنهائها، لذا وجب على المجتمع الدولي التدخل الآن لضمان تحقيق العدالة وانصاف الضحايا وتعويضهم ومحاسبة مرتكبيها".
يتضمن تقرير سلام الجديد، المكون من 29 صفحة، خمس إفادات لمعتقلين تعرضوا للتحرش الجنسي أثناء التحقيق وفي المعتقل، بما في ذلك حالة إبراهيم سرحان نفسه.
وذكرت المنظمة في تقريرها بأن هناك المئات من الحالات المماثلة الأخرى ولكن يصعب الحديث عنها، بسبب الوصمة الاجتماعية التي يشعر بها أولئك الذين تعرضوا للتعذيب الجنسي. حالتا الحقوقية ابتسام الصايغ والناشطة نجاح يوسف تم تداولها سابقاً، بينما حالة ابراهيم سرحان ويونس سلطان و (ز.ع) تعرض لأول مرة.
"للمرة الأولى، أفصح عن الصدمة الشخصية العميقة التي ألحقها المسؤولون الأمنيون بي. لقد عانيت وأريد أن يتوقف كل ذلك. نحتاج إلى كسر جدار الصمت الذي يعاني منه الضحايا الآخرون". أضاف سرحان: "إن العار ليس على عاتقي أو على الآخرين الذين عانوا، بل على المسؤولين الذين يقومون بذلك يوميًا والحكومة التي تسهل ذلك من خلال عدم اتخاذ أي إجراء".
هذا التقرير يحدد الإطار القانوني الدولي الذي يحظر أي نوع من أنواع التعذيب، ويشير الى المواثيق القانونية التي صادقت عليها حكومة البحرين أيضًا لحظر هذه الممارسة وإلزامها بمحاسبة المتهمين بارتكابها. لكن في واقع الأمر، قام مسؤولو الأمن بتعذيب نشطاء حقوق الإنسان والمحامين والسياسيين بشكل متكرر وروتيني. استمرت هذه الممارسة منذ ما يقرب من 50 عامًا، منذ استقلال البحرين في عام 1971، ولازال الى اليوم، يُمارس التعذيب الممنهج للإكراه وانتزاع المعلومات، أو تغيير سلوك الضحايا أو عائلاتهم أو غيرهم من أحبائهم.

يذكر التقرير بأن التعذيب ذو الطابع الجنسي، على وجه الخصوص، ممارسة وضيعة، حيث يستخدم الجلادون الأجزاء الأكثر حساسة وشخصية من الضحايا لإحداث المعاناة. بسبب الطبيعة الجنسية للممارسة، فمن الصعب على الضحايا أن يناقشوا الأمر مع الآخرين، ناهيك عن الجمهور. في البحرين، عانت القضية إلى حد كبير من الصمت.
الى جانب ذلك فقد أشار التقرير الى ان غياب المساءلة يهدد أمن المجتمع بأكمله في البحرين، ويشير إلى أن الجناة آمنون وأن النظام السياسي والقضائي يهدف إلى العمل ضد أولئك الذين يتحدثون لفضح هذه الممارسات أو يتصرفون بطريقة لا توافق عليها السلطات. وهذا الذي يتضح من التقرير ، عندما يقول أحد المعذبين "لا أحد يستطيع أن يحميك"، فهو بيان حقيقة!
يذكر التقرير بانه في عام 2017، هدد ثلاثة من منتسبي جهاز الأمن الوطني في البحرين إبراهيم سرحان، وهو محام وحقوقي، أخبروه ببرود أنهم سيغتصبونه إذا لم يستجب لطلباتهم. تدخل خبراء الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في قضيته، لكن مضمون رد الحكومة على مراسلاتهم كان مغايراً لما حدث بالفعل.
من خلال التقرير توجه منظمة سلام للديمقراطية وحقوق الانسان نداءً إلى جميع الضحايا البحرانيين والناجين من التعذيب ذي الطابع الجنسي في جميع أنحاء العالم للتحدث للرأي العام عما جرى عليهم. وتؤكد بانها تشاركهم معاناتهم ويجب ألا يشعروا بأي خجل عند التحدث عن معاناتهم، وصرخاتهم سوف تساعد في وضع حد لهذه الممارسة الشنيعة وتحرّك الجميع لمحاسبة الجناة.
في الختام يؤكد التقرير إن الممارسة الممنهجة للتعذيب الجنسي في البحرين ليست فقط انتهاكًا خطيرًا لحقوق الإنسان، وإنما يجب اعتبارها جريمة ضد الإنسانية وان الحكومة مسؤولة عن ممارستها.

استمرار التظاهرات في البحرين تنديدا بالمذبحة السعودية

البحرين اليوم-المنامة
استمرت التظاهرات في عدد من البلدات البحرانية اليوم السبت تنديدا بالمذبحة السعودية بقطع رأس 37 مواطنا غالبتهم من المنطقة الشرقية.
وشهدت منطقة البلاد القديم مسيرة احتجاجية حمل فيها المتظاهرون صور لبعض الشهداء في مقدمتهم آية الله الشهيد نمر باقر النمر الذي أعدمته السلطات السعودية قبل ثلاثة أعوام.
واحتشد أهالي بلدة كرباباد نساء ورجالا رافعين صور الشهداء وهم يطلقون الهتافات التي تدعوا لزوال النظام السعودي، المتلطخة يده بدماء الأبرياء.
وخلال اليومين الماضيين شهدت بلدات أخرى مثل أبو صيبع والشاخورة والمصلى وغيرها مسيرات مماثلة وفاء لشهداء الشرقية. وتحت شعار (شهيدكم شهيدنا) عبر البحرانيون عن كامل تضامنهم ومواساتهم لذوي الشهداء. وأكد المتظاهرون على مسألة الوفاء للشهداء حيث أن بعضهم أعدم لدفاعه عن الثورة في البحرين مثل الشهيد النمر.
وعلى صعيد متصل شهدت عدة عواصم أخرى وقفات احتجاجية للمذبحة السعودية يوم أمس الجمعة، فقد خرج المصلون في العاصمة البريطانية لندن منددين بالمذبحة، كما نظمت وقفة احتجاجية في مدينة كربلاء المقدسة وأخرى مدينة قم إلى جانب البحرين وعواصم أخرى.
وكانت السلطات السعودية قد أعلنت الأربعاء الماضي (24 أبريل)عن إعدام 37 مواطنا، غالبيتهم من سكان المنطقة الشرقية، ويبلغ عدد الشيعة منهم 32. وقالت وزارة الداخلية السعودية أن واحدا من بين المعدمين صُلب بعد قطع رأسه "تطبيقا للحكم الشرعي".
وهذه ثاني أكبر مجزرة إعدامات في عهد "الملك" سلمان، والتي افتتحها بإعدام الشهيد آية الله نمر باقر النمر و46 مواطنا مطلع العام 2016.

معركة غرفة التجارة بين البحرانيين وعميل خليفي مصري

البحرين اليوم-المنامة
نشب عراك بالأيدي في غرفة التجارة والصناعة بالعاصمة المنامة اليوم الخميس اثناء جلسة اجتماع للجمعية العمومية. وانتشرت عدة مقاطع فيديو في وسائل التواصل الإجتماعي لعراك بالأيدي بين مستشار قانوني مصري وعدد من أعضاء الغرفة. وتشير التفاصيل التي أظهرتها الفيديوهات أن المستشار القانوني صرخ في وجه أحد الأعضاء أثناء مداخلة له في الجلسة وهو يطلب منه الصمت. وكان المواطن البحراني وعضو غرفة التجارة معترضا على تسكيته من قبل المستشار القانوني وهو يسأله " من أنت لكي تسكتني وبأي

حق". ورد عليه المستشار بالقول أنا مستشار قانوني وهو يرفع صوته. واستمر الصراخ والمشادة الكلامية بداية، إلا أن قام المستشار بالتهديد قائلا" أنا أعرف كل ملفاتك، وأنت شيعي وتابع لإيران وسوف أرفع عليك قضية".
وتدخل عدد من أعضاء الغرفة طالبين من المستشار الهدوء وخاطبه أحدهم مقرعا إياه على أسلوبه، فما كان منه إلا أن رفع يده على أحدهم لينشب العراك بالأيدي بعدها، وسط صراخ "الشيعة فوق رأسكم".
وعلق أحد أعضاء الغرفة لـ (البحرين اليوم) طالبا عدم كشف اسمه، أن هذه الحادثة " تظهر مدى التضييق على التجار الشيعة، وسهولة الإزدراء بهم من قبل غير المواطنين". وأضاف معلقا "ما أسهل ضرب التجار ورجال الأعمال الشيعة في البحرين، فيكفي القول بأنه يتعامل مع إيران ليقضى على ماله وأمنه".
وقال أحد النشطاء أن هذه الحادثة "تعكس حالة الفوضى داخل البلد، حيث يعيش المواطن غريبا ويهينه القاصي والداني في ظل حكم مستبد يديره اللصوص من الحكام".

البحرين: السلطات الخليفية تلاحق "الإخوان" بعد أن استخدمتهم 8 سنوات لضرب الشيعة

البحرين اليوم-المنامة
اعتقلت السلطات الخليفية شخصيتين بارزتين من تيار الإخوان في البحرين خلال اليومين الماضيين بتهم تتعلق بحرية التعبير. فقد اعتقل الكاتب في صحيفة أخبار الخليج (الحكومية) إبراهيم الشيخ بسبب مقال نشرته الجريدة عن التضليل الإعلامي في شؤون العدوان على اليمن. وقررت النيابة الخليفية احتجاز الشيخ أسبوعا على مة التحقيق بعد أو وجهت له تهمة بث الأخبار الكاذبة "في زمن الحرب".
وتلاه النائب السابق محمد خالد الذي اعتقلته أجهزة الأمن الخليفي يوم أمس الثلاثاء بنفس التهمة التي وجهت للكاتب إبراهيم الشيخ. وفي الأسبوع الماضي رحلت السلطات الخليفية الاستاذ الجامعي المصري والقيادي في الإخوان علي عبد الرحمن إلى مصر، رغم دخوله البحرين بوثيقة سفر كندية كونه لاجئا سياسيا هناك.
ويعتبر الكاتب إبراهيم الشيخ ومحمد خالد من أبرز وجوه الموالين للنظام الخليفي والمدافعين عن اجراءاته القمعية ضد المعارضين. و لعب محمد خالد تحديدا دورا رئيسيا في القضايا الطائفية، وبات يعرف كأحد أبرز الطائفيين في البحرين، حيث لا يكتب ساخرا من الشيعة مرة ومحرضا عليهم مرة أخرى. وترتبط محمد خالد علاقة خاصة مع السفير الخليفي في لندن فواز آل خليفة، ومدير الأمن العام طارق الحسن، كما يعتبر من المقربين لرئيس الوزراء خليفة بن سلمان الذي يعتبر راعيا لتيار الإخوان في البحرين.
ويتعرض تيار الإخوان في البحرين إلى ضغوط كبيرة من السلطات الخليفية خاصة بعد الخلاف السعودي الإماراتي الخليفي مع قطر. وكان الإخوان من أكثر الجهات المقربة للحكومة الخليفية، وبحسب تقرير "البندر" فإن لجماعة الأخوان الدور الرئيس في وضع معالم المشروع الطائفي، ولتغيير الديمغرافي في البحرين. ومارس رموز تيار الإخوان تحريضا طائفيا مقيتا ضد شيعة البحرين بعد دخول الجيش السعودي لقمع الثورة في العام2011. ونجح النظام الخليفي فترة في استخدامهم كأداة مذهبية لضرب الشيعة والتشويش على ثورة 14 فبراير بوصمها ثورة طائفية. "وسرعان ما انقلب النظام الخليفي على تيار الإخوان بعد أن انتهت مهمتهم " بحسب تعبير أحد النشطاء. فالنظام الخليفي لا يهمه التوجهات المهبية أو الفكرية، "لكنه لا يقبل بصوت حر أو معارض مهما كان انتمائه، كما أنه ضد أي توجه إسلامي من أي مذهب كان".

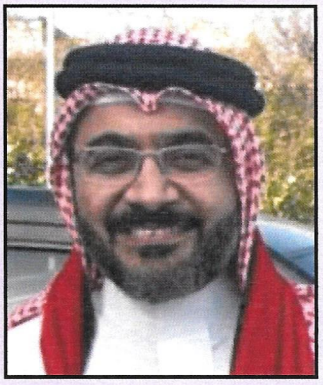

قصة الشهيد المتعاطف مع البحرين ...الحواج الذي مات بالسيف

مرآة البحرين (خاص): في الإقليم الذي لا يزال يحكمه شيوخ النفط، وتحرسه أفضل الأسلحة والجيوش من غرب الأرض، لا قيمة للإنسان. العاطفة جرم في مؤشرات الملوك وقوانينهم، جريمة رفع علم لمناصرة أي مظلوم، رفع الصوت تضامنًا، كتابة بعض الحروف في الفيس بوك أو تويتر للتعبير عمّا في القلب من ألم، أو في النفس من غضب، هذه جرائم موصوفة تستدعي ذبحك ثم صلبك، وهذا ليس مجازاً بل حقيقة وقعت أمس.

»تعاطفه مع المعارضة في دولة البحرين«، كانت هذه إحدى التهم الرسمية التي وجهت للمعتقل السعودي الشاب عبدالكريم الحواج الذي تم إعدامه أمس الثلاثاء 23 أبريل 2019.

رحلة من العذاب شارك فيها عبدالكريم الحواج مرغماً، رحلة انتهت ببركة من دماء 37 مواطناً سعوديًا، بينهم ما لا يقل عن 27 من المشاركين في الحراك المطالب بالحرية. كان جرم الحواج الأكبر التعاطف مع شعب البحرين، نام في بركة من دمائه في تلك المجزرة.

كان عمره 16 عاماً فقط عندما شارك في التظاهرات (وفقا لمنظمة العفو الدولية). كان شاباً قاصراً بحسب التوصيف القانوني، والقاصرون في كل الدنيا لهم تعاملهم القانوني المخفف إلا في السعودية وما جاورها من بلاد النفط والسيف.

في 27 يوليو 2016، حكمت المحكمة الجزائية المتخصصة في المملكة السعودية، على عبد الكريم الحواج، بالقتل تعزيرا. المحاكمة افتقدت شروط العدالة، وأصبح الحواج ضمن لائحة تسعة أطفال قد يتم إعدامهم، وبالفعل حدث الأسوأ.

قصة الحواج ترويها المنظمة الأوربية السعودية لحقوق الإنسان، تقول إن عبدالكريم الحواج (مواليد 19 نوفمبر 1995) تم اعتقاله في 16 يناير 2014 على يد رجال بزي مدني، من المرجح أنهم تابعون لجهاز المباحث. القوات أوقفت عبد الكريم وهو في طريق عودته من عمله، عند نقطة تفتيش شارع الهدلة في محافظة القطيف، حيث رفعت السلاح في وجهه من دون تقديم أي مذكرة توقيف، واقتادته مع سيارته إلى مكان مجهول.

لم تبلغ القوات التي اعتقلت عبد الكريم عائلته بمكان وجوده، وبعد أيام من اختفائه علمت العائلة من مصادر خاصة غير رسمية أنه معتقل لدى السلطات.

تم وضع عبد الكريم الحواج في السجن الانفرادي لمدة خمسة أشهر كاملة، مُنع خلالها من التواصل مع العالم الخارجي أو عائلته، كما تعرض فيها للتعذيب.

خلال التحقيق تم تعذيب عبدالكريم لإجباره على الاعتراف بالتهم التي واجهها. تم ضربه بالعصي والأسلاك الكهربائية، والركل بالأحذية الثقيلة، كما تم صعقه بالكهرباء، وربطت يديه إلى أعلى أكثر من 12 ساعة، منع خلالها من الدخول إلى الحمام. إضافة إلى التعذيب الجسدي، تعرض عبد الكريم للتعذيب النفسي من خلال الإهانات اللفظية والتهديد بقتل والديه، والتهديد بنزع أظافره.

حرم الحواج من حقه في التواصل مع محام عند الاعتقال وخلال فترة التحقيق، إلا أنه وبعد أكثر من سنتين على الاعتقال ومع بدء جلسات المحاكمة عينت العائلة له محاميا.

تعرض المحامي لمضايقات، إذ لم تستجب المحكمة لعدد من طلباته المشروعة كما أن العائلة كانت تتعرض للمضايقات خلال الزيارات التي تقوم بها لابنها.

واجه عبد الكريم الحواج، تهما تعود إلى الفترة التي كان فيها قاصرا وانتزعت منه الاعترافات تحت التعذيب، إلا أن ذلك لم يمنع المحكمة من الحكم عليه ابتدائيا بالقتل تعزيرا. ولصبغ حكم الإعدام بصبغة قانونية تم إجباره على الاعتراف بحمل السلاح في وجه الشرطة.

لكن التهم الحقيقية التي تم اعتقاله بسببها كانت »إعداد لافتات تحمل عبارات مناوئة للدولة، المشاركة في برامج التواصل الاجتماعي، استخدام برنامج (واتساب وزيلو) وتعاطفه مع المعارضة في دولة البحرين.«

لم يعرض الحواج على محكمة إلا بعد انقضاء سنتين من اعتقاله وهو أمر مخالفة لقانون مكافحة الإرهاب السعودي الذي حوكم بموجبه، والذي ينص أن على الإدعاء طلب تمديد مدة التوقيف من المحكمة في حال تطلب الأمر ذلك.

منذ 2014 ابتدأت رحلة الاعتقال ثم التعذيب والسجن ثم المحاكمة. أما الآن فرأس مقطوع، وجثة تدفن في مكان تحدده السلطات في مملكة النفط والسيف. والأسوأ أن القاتل سيستمر لأن سيفه ينضح نفطاً.

أسماء الشهداء الـ 32 المذبوحين بالسيف السعودي

(وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا ۚ بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ)

نزف لكم خبر استشهاد 32 شاب من أهالي القطيف والأحساء والمدينة المنورة.

1-احمد حسن ال ربيع
2-احمد حسين العرادي
3-احمد فيصل ال درويش
4-جابر زهير المرهون
5-حسين حسن ال ربيع
6-حسين علي الحميدي
7-حسين قاسم العبود
8-حسين محمد ال مسلم
9-حيدر محمد ال ليف
10-سالم عبدالله الحربي
11-سعيد محمد السكافي
12-سلمان أمين ال قريش
13-طالب مسلم الحربي
14-طاهر مسلم الحربي
15-عباس حجي الحسن
16-عبدالعزيز حسن ال سهوي
17-عبدالكريم محمد الحواج
18-عبدالله سلمان ال سريح
19-عبدالله عادل العوجان
20-عبدالله هاني ال طريف
21-علي حسين العاشور
22-علي حسين المهناء
23-فاضل حسن لباد
24-مجتبى السويكت
25-محمد حسين العاشور
26-محمد سعيد ال خاتم
27-محمد عبدالغني عطية
28-محمد منصور ال ناصر
29-مصطفى احمد درويش
30-منتظر علي السبيتي
31-منير عبدالله ادم
32-هادي يوسف ال هزيم
حسبنا الله ونعم الوكيل على الظلمة

السعودية: إعدام جماعي بحق 37 رجلا

معظمهم من الشيعة وأدينوا في محاكمات جائرة

(بيروت) – قالت "هيومن رايتس ووتش" اليوم إن السلطات السعودية أعلنت عن إعدام 37 رجلا جماعيا في 23 أبريل/نيسان 2019 في أنحاء مختلفة من البلاد. 33 على الأقل من أصل الـ 37 من الأقلية الشيعية في البلاد وأدينوا في أعقاب محاكمات جائرة لمختلف الجرائم المزعومة، منها الجرائم المرتبطة بالاحتجاج، والتجسس، والإرهاب. هذا الإعدام الجماعي هو الأكبر منذ يناير/كانون الثاني 2016، حين أعدمت السعودية 47 رجلا بتهمة ارتكاب جرائم إرهابية.

أدانت "المحكمة الجزائية المتخصصة" 25 رجلا من أصل 37 في محاكمتين جماعيتين، عُرفتا باسم "قضية القطيف 24" و"خلية التجسس الإيرانية"، وشملت كلتاهما مزاعم بأن السلطات انتزعت اعترافات عن طريق التعذيب. تلقى أحد الرجال السنة الذين أعدموا أشد عقوبة بموجب الشريعة الإسلامية، والتي تشمل قطع الرأس والعرض العلني للجثة مقطوعة الرأس (الصلب). بهذا الإعدام الجماعي، تكون السعودية قد نفذت أكثر من 100 إعدام حتى الآن في 2019، بما في ذلك 40 إعداما لجرائم المخدرات، وهي نسبة أعلى بكثير من السنوات السابقة.

قال مايكل بَيج، نائب مديرة قسم الشرق الأوسط في هيومن رايتس ووتش: "ستصف السلطات السعودية حتما أولئك الذين أعدموا بأنهم إرهابيون ومجرمون خطرون، لكن الواقع هو أن المحاكم السعودية، إلى حد كبير، لا تتبع أي إجراءات واجبة، والكثير ممن أعدموا أدينوا فقط بناء على اعترافات يقولون بمصداقية إنها انتزعت بالإكراه. الإعدام ليس الحل للجرائم في أي حال، ويظهر إعدام السجناء جماعيا أن القيادة السعودية الحالية ليست مهتمة إطلاقا بتحسين سجل البلاد الحقوقي السيئ".

نقلت "وكالة الأنباء السعودية" الرسمية أن السلطات أعدمت 37 شخصا "لتبنيهم الفكر الإرهابي المتطرف وتشكيل خلايا إرهابية للإفساد والإخلال بالأمن وإشاعة الفوضى وإثارة الفتنة الطائفية والإضرار بالسلم والأمن الاجتماعي ومهاجمة المقار الأمنية باستخدام القنابل المتفجرة". وذكر البيان أن الإعدامات نفذت في مناطق الرياض، ومكة المكرمة، والمدينة المنورة، والقصيم، وعسير، والمنطقة الشرقية.

14 من الرجال الذين كانوا من بين المدعى عليهم في قضية القطيف 24 هم من تلك المنطقة ذات الأغلبية الشيعية. أدانتهم المحكمة الجزائية المتخصصة في جرائم تتعلق بالاحتجاج، وواجه بعضهم تهما بالعنف، بما في ذلك استهداف دوريات الشرطة أو مراكز الشرطة بالأسلحة وقنابل المولوتوف. وصفت وسائل الإعلام السعودية الرجال الـ24 بأنهم أعضاء في "خلية إرهابية" نفذت أكثر من 50 هجوما مسلحا استهدفت فيها قوات الأمن، فقتلت عددا غير محدد من أفرادها وجرحت العشرات.

أدانت المحكمة جميع المتهمين تقريبا بناء على اعترافات تنصّلوا منها لاحقا في المحكمة، قائلين إن السلطات عذبتهم. حكمت المحكمة على 14 من المدعى عليهم بالإعدام في يونيو/حزيران 2016، وأيّدت محكمة استئناف الحكم في مايو/أيار 2017. كما حكمت المحكمة على 9 آخرين بالسجن بين 3 و15 سنة وبرّأت متهما واحدا.

ومن بين المتهمين في قضية القطيف 24 الذين أعدموا في 23 أبريل/نيسان، مجتبى السويكت، الذي اعتقلته السلطات في 12 أغسطس/آب 2012، حين كان يحاول ركوب طائرة متجهة إلى الولايات المتحدة للالتحاق بـ"جامعة ميتشيغان الغربية"؛ ومنير آل آدم، الذي قال ناشطون سعوديون إنه فقد السمع في إحدى أذنيه بعد أن ضربه المحققون.

كان 11 من الرجال الذين أعدموا جزءا من قضية خلية التجسس الإيرانية، التي شملت 32 مدعى عليهم، اتُّهموا بارتكاب جرائم تشكل "خيانة عظمى"، بما فيها الاجتماع مع "عملاء المخابرات" الإيرانية وتقديم معلومات عسكرية ومعلومات عن وضع المجتمعات الشيعية في مكة المكرمة والمدينة المنورة والمنطقة الشرقية في السعودية. اعتقلت السلطات 17 شخصا في 16 مارس/آذار 2013، و14 آخرين في وقت لاحق من 2013، وواحد في 2014، لكنهم لم يحاكَموا حتى أوائل 2016.

بالإضافة إلى التجسس، وجه المدعون العامون في قضية خلية التجسس الإيرانية أيضا تهما لا تمثل جرائم معترف بها، بما فيها "تأييد المظاهرات"، و"تشويه سمعة المملكة"، ومحاولة "نشر ومد المذهب الشيعي" في السعودية. محمد عبد الغني عطية، الذي كان من بين الـ37 رجلا الذين أُعدموا، واجه هذه الاتهامات، فضلا عن "التخطيط مع عنصر المخابرات الإيرانية... لإنشاء شركة لدعم أعمال الشيعة في [المنطقة الشرقية]".

قال طه الحاجي، وهو محامٍ سعودي دافع عن مجموعة من المتهمين في قضية خلية التجسس الإيرانية حتى مارس/آذار، لـ هيومن رايتس ووتش إن السلطات احتجزت الرجال بمعزل عن العالم الخارجي لثلاثة أشهر قبل السماح لهم بالمكالمات الهاتفية وزيارات أسرهم. أسفرت المحاكمة عن أحكام بالإعدام ضد 15 من المتهمين. قال ناشطون سعوديون مطلعون على القضايا لـ هيومن رايتس ووتش إنه لم يتم إطلاع عائلات الرجال الذين أعدموا على الإعدامات مسبقا.

حللت هيومن رايتس ووتش 10 أحكام أصدرتها المحكمة الجزائية المتخصصة بين 2013 و2016 ضد رجال وأطفال متهمين بارتكاب جرائم ذات صلة بالاحتجاج، في أعقاب مظاهرات شعبية قام بها أشخاص من الأقلية الشيعية في 2011 و2012 في مدن وبلدات المنطقة الشرقية. في جميع هذه الأحكام تقريبا، تراجع المدعى عليهم عن اعترافاتهم، قائلين إنهم تعرضوا للإكراه في ظروف ترقى في بعض الحالات إلى التعذيب، بما في ذلك الضرب والحبس الانفرادي المطول.

رفضت المحكمة جميع مزاعم التعذيب دون التحقيق فيها. كما تجاهلت طلبات المدعى عليهم بالحصول على مقاطع فيديو من السجن قالوا إنها ستظهر تعرضهم للتعذيب، واستدعاء المحققين كشهود لوصف كيفية الحصول على الاعترافات.

تنص المعايير الدولية، بما فيها "الميثاق العربي لحقوق الإنسان"، الذي صادقت عليه السعودية، على ألا تستخدم البلدان التي تعتمد عقوبة الإعدام هذه العقوبة إلا في "أخطر الجرائم"، وفي الحالات الاستثنائية. السعودية لديها واحد من أعلى معدلات الإعدام في العالم، وتطبق العقوبة على مجموعة من الجرائم التي لا تعد من "أخطر الجرائم"، بما فيها جرائم المخدرات.

تعارض هيومن رايتس ووتش عقوبة الإعدام في جميع البلدان وكافة الظروف. عقوبة الإعدام متفردة في قسوتها وكونها لا رجعة عنها، وهي في كل الأحوال مشوبة بالتعسف، والتحيّز، والخطأ بشكل لا يمكن تفاديه.

مؤخرا في 2018، طالبت "الجمعية العامة للأمم المتحدة" الدول بتجميد استخدام عقوبة الإعدام، والحد تدريجيا من هذه الممارسة، وتقليص نطاق الجرائم التي يُمكن المعاقبة عليها بها، بهدف إلغائها في نهاية المطاف. كما طالب في 2013 الأمين العام للأمم المتحدة حينها بان كي مون البلدان كافة بإلغاء العقوبة.

قال بَيج: "الإعدامات الجماعية ليست من شِيَم الحكومات 'الإصلاحية'، بل تميّز الحكومات الاستبدادية الخاضعة لأهواء حكامها".

الاعدامات الجماعية في السعودية— البقية من ص 1

وللمرء ان يتصر حجم الخسائر البشرية والمادية التي منيت بها البشرية لتلبية حاجات بعض المنتفعين والساذجين. تقدم الشهداء الى المقاصل بنفوس هادئة وخطى بطيئة، ربما بانتظار وصول ذويهم للتوديع الاخير. ولكن الطغاة حرموهم من كافة متع الدنيا واصروا على تقديمهم للغافلين انهم "ارهابيون". كان الواحد منهم يشعر بعظمة الموقف وهو يتوجه الى المقصلة، عارفا انه لم يبق من دنياه الا بضع دقائق، يرتفع بعدها الى الملكوت الاعلى.

يظن طغاة السعودية والامارات والبحرين ان القتل سيكون رادعا حاسما ضد اية محاولة للتغيير، فما ابعدهم عن الصواب. ويكفي للتدليل على خطأ هذا الافتراض استحضار بعض جرائم القتل التي مارستها هذه الانظمة بحق الابرياء من شعوبها، لتتضح حقيقة مهمة ان الاضطهاد والتعذيب والقتل لا تكسر همم الرجال ولا تمنع حدوث التغيير. وتؤكد التطورات ان العكس هو ما يحدث. فكلما تضاعف حجم الظلم السلطوي واريق المزيد من الدم توسعت دائرة الغضب وتصاعدت وتيرة التمرد ورخصت النفوس في سبيل التغيير. في العام 1988 اعدم السعوديون 16 من الحجاج الكويتيين بتهم واهية، فلم يمر عامان بعد ذلك الا وشهدت مملكة الصمت اصعب تحد لها منذ وجودها، متمثلا باجتياح القوات العراقية اراضي الكويت وتهديد منظومة مجلس التعاون الخليجي. كان ذلك اهانة شديدة لنظام حكم يتظاهر بقوته الذاتية، ولكنه وجد نفسه مرغما على الاستعانة بالقوات الاجنبية لانقاذ منظومته السياسية واخراج القوات العراقية من الكويت. وتواصلت حملة الاعدامات في الجزيرة العربية بمعدلات تزداد عاما بعد آخر، حتى بلغ عددها قرابة الـ 300 حالة اعدام سنويا. وفي يناير 2016 ارتكب آل سعود جريمة قتل الشيخ نمر النمر في تحد واضح للدين والعلم والانسانية، فكان الرد الالهي اهانتهم في العدوان على اليمن وسقوط المئات من جنودهم قتلى في ذلك البلد، برغم الفارق الهائل في الامكانات العسكرية والمادية. درس قرآني آخر للعقوبة الالهية في الحياة الدنيا لم يستوعبه القتلة والسفاحون. وقبل سبعة شهور دفع الغرور والصلف ولي عهد السعودية لارتكاب جريمة مقززة في وضح النهار، فبعث فريقا من جلاوزته لقتل الاعلامي جمال خاشقجي بمبنى القنصلية السعودية في اسطنبول، بطريقة وحشية استخدم فيها منشار كهربائي. وما تزال خيوط تلك الجريمة تلف عنق المسؤولين السعوديين برغم محاولات الادارة الامريكية غلق صفحتها..

اما حكام البحرين فلم تقم لهم قائمة بعد سقوط مصداقيتهم ووجودهم في غضون شهر واحد من ثورة 14 فبراير. واصبح وجوهم مرتبطا بشكل وثيق بوجود قوات اجنبية سعودية واماراتية على ارض البحرين. واصبح ديكتاتور البحرين عبدا لحكام السعودية والامارات بدون شخصية او كيان مستقل. وانتقاما لهزيمته الكاملة عمد للانتقام من رموز الشعب وعلمائه ومفكريه ونشطائه، ولكن سرعان ما اتضح ان اجراءاته القمعية لا تؤدي للهدف الذي يسعى له. فالشعب يواصل ثورته بالاحتجاجات اليومية والنشاط السياسي والحقوقي في الداخل والخارج. وبالغ هذا الديكتاتور في سياساته الانتقامية ومنها سحب هوية المواطنين الاصليين، واستبدالهم بمجنسين ياتي بهم من الخارج. وتصاعدت النقمة الدولية ضده، ففاجأ منتقديه باصدار قرار باعادة الجنسية لـ 551 بحرانيا. هذا القرار املي عليه من قبل داعميه، ولن تكون له جدوى عملية. ويعرف الضحايا معنى ذلك. فسوف يبقى الشعب معرضا للتهديد المتواصل وستبقى الجنسية سلاحا يستخدمه الحكم ضد مناوئيه بوحشية مفرطة. هذا بالاضافة لقتل العشرات من المواطنين واصدار احكام الاعدام بحق اعداد متزايدة من السكان الاصليين. الحكم الخليفي اصبح عدوا للشعب البحراني بدون حدود، يسعى لاستبداله بشعب آخر يستورده من الخارج، ويستهدف رموزه ويقضي على شبابه ويقتلع الامل من نفوس ابنائه.

هذه الاجراءات جميعا لن تمنع حدوث التغيير، بل ستدفع الكثيرين من الاحرار للشعور بالكرامة والاحساس بضرورة مواصلة الحركة المطلبية حتى تحقيق الاهداف المرجوة. انه طريق طويل محفوف بالخطر والتضحيات، ولكن ليس هناك بديل لذلك، فالعودة مجددا للتعايش مع عصابة تمارس الجريمة بحق الوطن والشعب كل يوم ليس خيارا ابدا. ان سياسات التصفية التي يمارسها السعوديون والخليفيون قد استنفذت اهدافها ولم تستطع القضاء على الرغبة في التغيير والتضحية من اجل ذلك. قد يتأخر التغيير ولكنه آت بعون الله تعالى، فذلك قدر المجاهدين والصابرين والصادقين، وكلها من سمات شعب البحرين الاصلي (شيعة وسنة). اللهم احفظ البحرين واهلها، وشعب الجزيرة العربية من الحكام الظالمين.

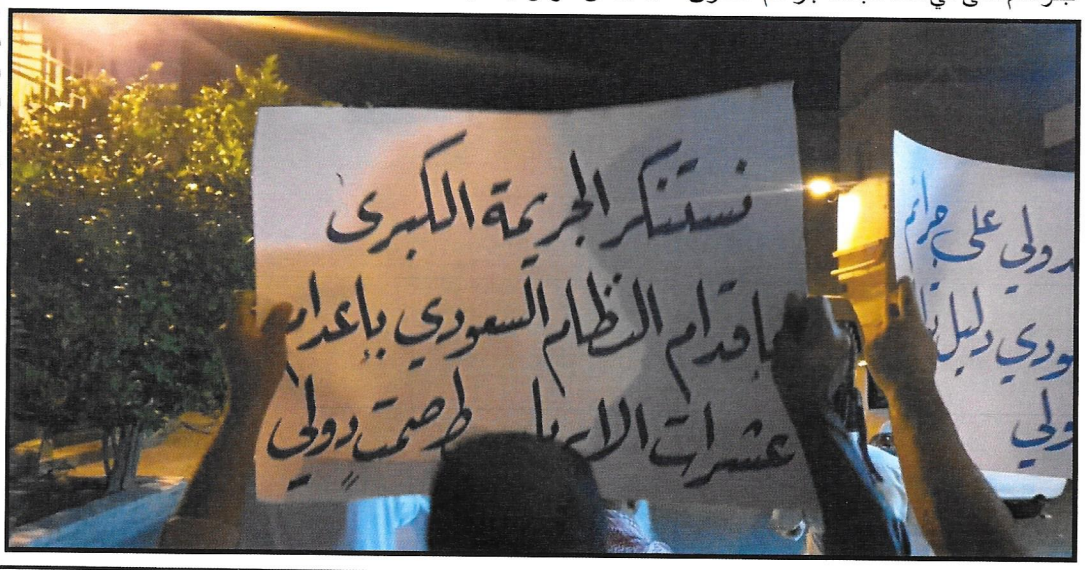

قُبّرة الحي المهدوم

طوفي على طلل الطغاة وزلزلي أعتى الحصون
واستنشقي عطر الشهادة واعشقي صوت السكون
واستمتعي بسماع همس المثقلات من الشجون
كوني على وعد مع القدر المقدر من سنين
وتلصصي كي تسمعي جلد السبايا بالمتون
فيه العنا والذكريات وفيه أصوات الأنين
لا تيأسي من وصل خل عاش في قعر السجون
في قلبه الحب الكبير لشعبه الحر الأمين
في عينه شبح السماء وفي الجوى ألم الحنين
دوارة عيناه من نَصَب، وليس من الجنون
وعلى ضفاف الذكريات تجول ذاكرة القرون
فصحائف التاريخ قد كتبت بآماق العيون
بدماء جيل الصامدين الثائرين على المنون
بصفير قُبّرة تغني للحياة على الغصون
بهتاف من عشقوا أوال وسطروها في الجبين
فهناعطاء الثائرات، الصابرات بكل حين
ام الشهيد تفاخرت، وتبخترت ام السجين
خير العطاء عطاؤها ولحونها خير اللحون
والدار تأوي اللاجئين وقدمت خير البنين
وشبابنا المعطاء عملاق الثقافة والفنون
راض بقسمة ربه، يحدو به علم اليقين
ان يمموا نحو الوغى فهناك أساد العرين
بتهافتون الى العلى مستيقنين بلا ظنون
ما بين عصبتهم من خائف او مستكين
هيهات يرضى الثائرون بغير إسقاط الخؤون